مجادلة الشرف والديمقراطي ضد محاولة الانقلاب الفاشل الواقع في التاريخ 15 يوليو 2016

كانت الجمهورية التركية و شعبنا صوتا في الداخل و الخارج للديمقراطية وسيادة القانون وتنوعه. ولكن خرجت بلدتنا في هذا النظام في فترات معينة و تعرضت من قبل بعض الكيان غير الدستوري بالتدخل الخطير.

إن شعبنا رفع صوته لأول مرة بتصريح أن نظامنا الدستوري لن يشوه ولن يستخف به ألبتة في التاريخ 15 يوليو 2016. وقد قامت هذه المحاولة ضد الجمهورية التركية وارادة الشعب التركي. وقد وقعت اشتباكات عنيفة في كل من إسطنبول والعاصمة أنقرة وقاموا بقصف مقرالبرلمان التركي. وقاموا بمحاولة اغتيال لرئيس الجمهورية التركية وكذلك اختطفوا قائد القوات المسلحة التركية كرهينة. لاتتغير هذه الحقيقة عند شهداء الديمقراطية والشعب التركي على أي وجه حملت.

وهناك حقيقة أخرى وهي أن العصبة التي تزاول كسر إرادة الشعب هي تنظيم إرهابي عسكري تعشش في الجند منسوب إلى فتح الله غولن (فتو) باسل في قتل الناس الأبرياء الذين يجاهدون لحرية الإرادة وحق التعبير. وهذه المنظمة الغير النظامية قد بدى للعيان أنها مبادرة شبكة تنظمت كدولة داخل الدولة تمكنت فيها فتغلغلت في جميع مؤسساتها.

وما أسعدنا بإعتصام الشعب كله والأحزاب السياسية والإعلام والمنظمات الاجتماعية وقواتنا العسكرية بديموقراطية والمؤسسات النظامية والدستور. وفي حينها لقيت تركيا تأييدات من طرف كثير من الدول العالم والشركات الدولية والمنظمات وممثليها كما وظاهر في تصريحاتهم التالي:

إنه تسن محاولات عديدة لسلب اعتبار الجمهورية التركية، ذلك بجهود من المنظمة الإرهابية (فتو) في تشويه وجه تركيا تجاه الرأي العام وعرضها دولة متوترة غير مأمونة. بيد أنه كما معلوم لدى الجميع أن أفراد وطننا يعيشون في أمن واستتباب مذ غد محاولة الانقلاب

المخفقة. ونود إفادتكم أن جميع أحوالنا بما فيها الفعاليات والأعمال العلمية في هذه الحقبة الزمنية في استقرار واستمرار معتاد على ما ينبغي.

على الرغم من صعوبة تغيير النظرة السلبية عند الدول والأناس الناظيرين من خارج الواقعة إلى الأحداث في هذا الشأن, ونحن جامعة بارطن نبغي وقوف جميع شركائنا ومجتمع التعليم الدولي على أن جامعتنا تستقبل من جميع أرجاء العالم الطلاب الأجانب والكادر الأكاديمية أو الإدارية باستمرار ونأمل ازدياد عدد ضيوفنا هؤلاء. وفي هذا السياق نرتئي أن جميع الطلاب والموظفين يقعون منا موقع إخوة وأهل بيت بغض النظر عن سابقتهم وهويتهم وجنسيتهم دون نظر إلى شريحتهم في الجماعة. ونعتقد المساواة في فرص التعليم للجميع على مبنى القيم والمبادئ العالمية.

ونحن مديري وأساتذة وموظفي جامعة بارطن نعتقد مع منسوبي الجامعات الأخرى والمؤسسات العالية المشكلة لهيكل التعليم العالي التركي في إرادة الشعب ونلعن هذا التمرد الدامي ضد النظام الديمقراطي التركي.

وعلى ذلك نرجو أن مشاركتنا ستظل باقية وتفيدنا أكثر مما تفيده الإمكانيات الناجمة من الاتفاقيات.

أ. د. أورخان أوزون
مدير جامعة بارطن